الخريطة الذهنية للنحو العملي

الإعراب بمجرد النظر



وليد صادق

تمهيدي ماجستير شريعة إسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.
أما بعد.. فالضرب بمجرد النظر: كانت طريقة مدرسية سريعة لإيجاد ناتج ضرب مقدارين دون حاجة إلى كتابة خطوات الضرب المطولة. وهذه خريطة ذهنية للإعراب بمجرد النظر.

والقاعدة العامة: الكلمة في العربية إما معربة (آخرها متغير) أو مبنيّة (آخرها ثابت - مهما كان موقعها في الجملة - على حركة أو حذف).

وعلى هذا فإن تقسيم النحو إلى مبنيات ومعربات ليس مجرد تصنيف، بل هو خطة تعليمية تهدف إلى تخفيف عبء الإعراب عن المتعلم؛ فبدلاً من أن ترى كل كلمة في اللغة وكأنها لغز يحتاج إلى حل، تكتشف أن نصف المعركة قد حُسم لك مسبقاً.

كما أن هذه الخريطة - المختصرة - ليست غاية في ذاتها، بل وسيلة سريعة وسهلة لمن كان هدفه إتقان "الإعراب العملي" بأقل قدر ممكن من الحفظ، وتُريح المتعلم من عناء البحث عن إعراب كل كلمة، وتركز جهده على ما يحتاج إلى تفكير فعلي.. وبذلك ينتقل من حالة التشتت والقلق التي تمنعه من تعلم الإعراب، إلى حالة من التحكم والسيطرة يبدأ - بعدها - في حفظ القواعد.. فهي طريقة لكسر حاجز "لا أستطيع" الذي يَبْنِيه البعض بينه وبين النحو.
تذكير أخير: المبنيات كالصخور الثابتة، والمعربات كالماء الجاري.. وباجتماعهما ينبض النحو بالحياة.

وليد صادق

القسم الأول: المعرب (قلب النحو النابض)

دائرة الرفع (المحور المركزي)

- الفاعل: مَن فعل الفعل؟ جاء زيدٌ
- نائب الفاعل: مَن وقع عليه الفعل (في المبني للمجهول)؟ ضُرب زيدٌ
- المبتدأ: موضوع الحديث. زيدٌ قائمٌ
- الخبر (إذا كان مفردًا): حال الموضوع. زيدٌ قائمٌ
- اسم كان وأخواتها/أصبح/ليس: الموضوع بعد هذه الأفعال. كان زيدٌ قائماً
- خبر إن وأخواتها/أن/كأن: الحالة بعد هذه الأحرف. إن زيدًا قائمٌ
- التابع للمرفوع: النعت(جاء زيدٌ العاقلُ)، العطف(جاء زيدٌ وعمرٌو)، التوكيد(جاء زيدٌ نفسُه)، البدل(جاء زيدٌ أخوك).

في ((جميع)) هذه الحالات:

المفرد أو جمع التكسير أو جمع المؤنث السالم.. يرفع بالضمة: جاء محمدٌ.. جاء الرجالُ.. جاءت الطالباتُ.

المثنى.. يرفع بالألف: جاء الطالبانِ.

جمع المذكر السالم أو الأسماء الخمسة.. يرفع بالواو: جاء المعلمونَ.. جاء أبوك.

- الفعل المضارع إذا لم يتصل بآخره شيء، ولم يسبق بناصب أو جازم: مررتُ برجلٍ يقومُ.. رأيتُ رجلاً يقعدُ.. وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ.

دائرة النصب (المفاعيل والتوابع)

- المفعول به: هدف الفعل. رأيتُ زيدًا
- المفعول المطلق (المصدر): تأكيد الفعل. ضربتُ ضربًا
- المفعول لأجله: سبب الفعل. قام زيد إجلالًا لعمرو
- المفعول فيه: مكان/زمان الفعل. صمت يوم الخميس وأفطرت عند زيد
- المفعول معه: الاسم بعد الواو التي بمعنى (مع) وقبلها فعل وفاعل (سرت والنيلَ) (مَالَكَ وَزَيْدا) (استوى الماءُ والخشبةَ).

- الحال (جاء زيدٌ راكبًا)، التمييز (اشتريت رطلًا زيتًا)، المنادى (إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف) يا عبدَ اللهِ، المستثنى بإلا (في الجملة المثبتة) جاء القوم إلا زيدًا، ظرفُ الزمانِ، ظرفُ المكانِ.
- اسم لا النافية للجنس (إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف) لا طالبَ علمٍ مهملٌ.. لا فاعلاً شراً ممدوحٌ.
- اسم إن وأخواتها/أن/كأن: الموضوع بعد هذه الأحرف. إن زيدًا قائم
- خبر كان وأخواتها/أصبح/ليس: الحالة بعد هذه الأفعال. كان زيدٌ قائما
- التابع للمنصوب: النَّعتُ (رأيت زيدًا العاقلَ)، والعطفُ (رأيت زيدًا وعمرًا)، والتوكيدُ (رأيت زيدًا نفسَهُ)، البدلُ (رأيت زيدًا أخاك)

في جميع هذه الحالات:

المفرد أو جمع التكسير.. ينصب بالفتحة: رأيتُ محمدًا، رأيتُ الرجالَ.

جمع المؤنث السالم.. ينصب بالكسرة: رأيتُ الطالباتِ.

المثنى أو جمع المذكر السالم.. ينصب بالياء: رأيتُ الطالبينِ.. رأيتُ المعلمينَ

الأسماء الخمسة.. تنصب بالألف: رأيتُ أباك.

دائرة الجر (العلاقات والتبعية)

- المضاف إليه: مالك الشيء. كتاب زيدٍ
- المجرور بحرف جر: الاسم بعد حرف الجر. مررت بزيدٍ
- التوابع: النعت، العطف، التوكيد، البدل.

في جميع هذه الحالات:

المفرد أو جمع التكسير أو جمع المؤنث السالم.. يجر بالكسرة: كتابُ الطالبِ، كتبُ الطلابِ.. كتبُ الطالباتِ.

المثنى أو جمع المذكر السالم أو الأسماء الخمسة.. يجر بالياء: كتابُ الطالبينِ.. كتبُ المعلمينَ.. كتابُ أبيك.

الممنوع من الصرف.. يجر بالفتحة: كتابُ أحمدَ.

التوابع: التابع يتبع ما قبله في الإعراب.. رفعا، ونصبا، وجرا.

دائرة الجزم (الفعل المضارع الخاص)

- بعد لم/لما: نفي الماضي.
- بعد لا الناهية/الامر: نهي أو أمر.
- بعد أدوات الشرط: إن/من/ما/مهما...

في جميع هذه الحالات:

المضارع الصحيح الآخر.. يجزم بالسكون: لم يكتبْ.. لا تهملْ.. إن تصلْ

المعتل الآخر.. يجزم بحذف حرف العلة: لم يرمِ.. لم يدعُ.. لا تسعَ.

الأفعال الخمسة.. تجزم بحذف النون: لم يكتبوا.. لا تكتبي.. إن تهملوا

القسم الثاني: المبني (ملاذك من الإعراب)

أولاً: ما يُبنى على الفتح

١- الفعل الماضي

- إذا لم يتصل به شيء: ضَرَبَ . كتبَ
- إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة: ضَرَبَتْ.. كتبَتْ
- إذا اتصلت به ألف الاثنين: ضَرَبَا.. كتبَا

٢- المبنيّ من الأسماء:

- أسماء الإشارة للبعيد: ذَاكَ، تِلْكَ، أُولَئِكَ
- الظروف: أَمْسِ، قَبْلَ، بَعْدَ
- الأسماء الموصولة: الَّذِي، الَّتِي، الَّذِينَ
- بعض أسماء الشرط والاستفهام: مَتَى، أَيْنَ، كَيْفَ

٣- نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة إذا اتصلت بالفعل المضارع أو الأمر: لَأُكَلِّمَنَّ، لِتَفْعَلَنْ

ثانياً: ما يُبنى على السكون

١- الفعل الماضي: إذا اتصل به ضمير رفع متحرك (تاء الفاعل أو نا الفاعلين أو نون النسوة): ضَرَبْتُ، ضَرَبْتَ، ضَرَبْتِ.. كتبْتُ، كتبْنَا، كتبْنَ

٢- فعل الأمر الصحيح الآخر: اُكْتُبْ، اِجْلِسْ

٣- الفعل المضارع المتصل بنون النسوة: يَكْتُبْنَ، يَفْعَلْنَ

٤- الضمائر المتصلة (في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها):
تاء الفاعل: كَتَبْتُ - نا الفاعلين: كَتَبْنَا - نون النسوة: كَتَبْنَ
٥- حروف الجر الأصلية: مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى

ثالثاً: ما يُبنى على الضم

١- الفعل الماضي المتصل بواو الجماعة: كَتَبُوا، قَالُوا
٢- ضمائر الرفع المنفصلة: نَحْنُ، هُمْ، هُنَّ (في محل رفع)
٣- أسماء الإشارة للقريب (غير المثنى): هَذَا، هَذِهِ، هَؤُلَاءِ
٤- أسماء الأفعال (ما كان بمعنى الأمر أو الماضي) مثل: هيَّا: أسرع، صَهْ: اسكت، مَهْ: اكفف، هيهاتَ: بَعُدَ أفٍّ: أتضجر
٥- المنادى إذا كان مفردًا علمًا: يا محمدُ، يا فاطمةُ.

رابعاً: ما يُبنى على الكسر

١- ضمائر الرفع المنفصلة (للخطاب المؤنث): أَنْتِ، أَنْتُنَّ (في بعض اللهجات وبعض القراءات)
٢- "الباء".. و"الكاف".. و"اللام".. إذا كانت حرف جر.

خامساً: ما يُبنى على حذف حرف (النون أو حرف العلة)

١- الأفعال الخمسة في الأمر والمضارع المجزوم: اكْتُبُوا، لَمْ يَكْتُبُوا لم يكتبا، لم يذهبا، لم يحضروا، لم تذهبي، لم تحضري (حذف النون)
٢- فعل الأمر المعتل الآخر نحو: اِدْعُ، اِرمِ، اِسْعَ (حذف حرف العلة)
٣- بعض الظروف والأسماء: مُذْ، مُنْذُ (أصلها: منْ إذْ)

قاعدة ذهبية للحفظ:
الماضي مفتوح إلا بواو الجماعة مضموم، وبالتاء المتحركة ساكن، والأمر ساكن إلا المعتل المحذوف، والمضارع معرب إلا إذا اتصلت به نون النسوة (يبنى على السكون) أو نون التوكيد (يبنى على الفتح).
الحروف كلها مبنية، ولكل حرف بناء ثابت (السكون أكثرها).
هذا التقسيم يُسهّل عملية الإعراب، فبدلًا من حفظ كل كلمة، تحفظ الحركة التي تبنى عليها مجموعة كبيرة من الكلمات.



إن تقسيم النحو إلى مبنيات ومعربات هو طريق سهل ومباشر لحفظ قواعد اللغة.. (قسمان في تسع مجموعات) !

فبمعرفة المبني ترتاح من عناء الإعراب..

وبمعرفة المُعرب تُحكِم قبضتك على قواعد النحو.

فاللهم اجعل هذه الخريطة من العلم النافع

وعلمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا

وزدنا علما.